

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بازمول

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

معارسة الدرس الثالث من شرح أصول

السنة

السؤال ١: ذكر الشيخ حفظه الله شبهة يروجها أهل الباطل للجلوس مع أهل

الأهواء فما هي وما الرد عليها ؟

الجواب: يروج أهل الباطل شبهة غرضهم منها الاستدلال بمشروعية الجلوس لأهل الباطل وهي: **"خذ الحق من أي أحدٍ واقبله، والحكمة ضالة المؤمن"** والرد عليها بأن النصوص الشرعية تحذرنا من علماء السوء، فلا أحد يقول خذ الحق من كل أحد ثم أن مذهب السلف ترك الجلوس مع أهل البدع والأهواء وعدم مخالطتهم ولا القراءة من كتبهم

السؤال ٢: كيف نرد على من يستدل بقصة أبي هريرة مع الشيطان في تجويز قبول كلام

أي كان ؟

الجواب: على من يستدل بقصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان في تجويز

قبول كلام أي كان يكون من وجوه :

١- أننا لسنا في شك من الحق و أن موارده معلومة مشهورة فلسنا بحاجة لكتب أهل

الباطل لنبحث فيها عن الحق فهذا مذموم و لا يجوز

٢- أبو هريرة لم يذهب إلى هذا المجهول أو هذا الشيطان، وإنما المجهول هو من بلغه وأتى إليه وكلمه .

٣- أبو هريرة لم يقبل كلام الشيطان ولم يُسَلِّم له حتى عرضه على النبي -صلى الله عليه وسلم- فأقرّه النبي صلى الله عليه وسلم .

السؤال ٣ : ما الضابط الذي ذكره الشيخ في قبول الحق عند أهل العلم ؟

الجواب : ذكر الشيخ حفظه الله ضابطا في قبول الحق نبه عليه أهل العلم ألا وهو أن الحق إن ثبت من قائله ؛سواء كان من صغير أو كبير مجهولا أو معلوما ما دام الحق ثابتا ؛ لقول جماعة من السلف : (من رد الحق أبلي بقبول الباطل) .

السؤال ٤ : بماذا فسر الإمام أحمد رحمه الله الفتنة في قوله تعالى: ﴿ فليحذر الذين يخالفون

عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

الجواب : فسر الإمام أحمد الفتنة في الآية بأنها الشرك .

السؤال ٥ : بعض الناس يعارضون الحق ولا يسلمون له لأسباب أذكرها وما نتيجة ذلك؟

الجواب : من أسباب معارضة بعض الناس للحق و عدم التسليم له

- الجهل المؤدي إلى .

- التعصب للرجال

- البغض لقائل الحق

- حسدٍ أو هوىٍ أو لشبهاتٍ

والنتيجة التحذير من صاحب الحق جملة وتفصيلا بلا وجه حق سوى ما كان من أسباب واهية سبق ذكرها .

السؤال ٦: ما الحكمة و المصلحة في التحذير من الجلوس إلى أهل البدع ؟

الجواب : الحكمة و المصلحة في التحذير من الجلوس إلى أهل الأهواء و البدع هي المخافة من الابتلاء برد الحق وقبول الباطل لأجل الشبهات والباطل .

السؤال ٧: هناك تطبيق عملي ورد عن بعض السلف بين صحة قول الإمام أحمد رحمه

الله " وترك المرء ،والجدال والخصومات في الدين " ما هو ؟

الجواب : ورد في آثار السلف تطبيق عملي يوضح صحة مقالة الإمام أحمد و قد جاء هذا

عن الإمام مالك لما دخل عليه الرجل أراد أن يجادله ويخاصمه ،قال: (**قم عني ،إن كنتَ**

في شك من دينك ؛فلمستُ في شك من ديني) .

السؤال ٨: لماذا أهل السنة والجماعة السلفيون؛ ثابتون على الحق، وطريقتهم واحدة، لا يتركون ولا يُبدّلون؟

الجواب: أهل السنة والجماعة السلفيين؛ ثابتون على الحق وطريقتهم واحدة، لا يتركون ولا يُبدّلون لأن مصدرهم واحد؛ كتاب ربنا، وسنة نبينا- صلى الله عليه وسلم-، ومنهج سلفنا الصالح الصحابة- رضوان الله عليهم أجمعين.

السؤال ٩: ما معنى قول الإمام أحمد- رحمه الله تعالى-: "والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم"

الجواب: معنى قول الإمام أحمد رحمه الله تعالى "والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم" يعني أن السنة التي نسير عليها، والتي نقتدي بها، والتي تلقيناها عن سلفنا الصالح؛ هي آثار رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، هذه هي طريقتنا، وهذا هو هدينا، وهذا هو سبيلنا، وهذا هو نهجنا الواضح.

السؤال ١٠: ما هي منزلة السنة مع القرآن؟

الجواب: منزلة السنة من القرآن على ثلاث وجوه:

- ١- الحال الأولى: أن تكون موافقة للقرآن.
- ٢- الحال الثانية: أن تأتي السنة شارحة ومبينة للقرآن.

٣- ثالثاً : أن تأتي السنة زائدة على ما في القرآن .

السؤال ١١ : وضح كيف أن السنة وحي وهاتي دليل على ذلك من الكتاب والسنة وأثار السلف .

الجواب : السنة النبوية وحي من الله - عز وجل - ، وهي حق مثل القرآن والدليل من الكتاب قول ربنا : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ومن الحديث قول النبي -صلى الله عليه و سلم - (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) وقول النبي لابن عمر -رضي الله عنه- : (اكتب ؛فو الذي نفسي بيده ما نطق هذا -وأمسك وأشار إلى لسانه- إلا حقاً) ومن أثار السلف ما جاء عن حسان بن عطية رحمه الله - : كنا نرى أن جبريل ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسنة كما ينزل بالقرآن.

السؤال ١٢ : كيف نرد على قول من قال أن النبي لم يفسر إلا قليلا من القرآن ؟

الجواب : يرد على من قال أن النبي -صلى الله عليه وسلم - لم يفسر إلا قليلا من القرآن بأن قولهم باطل و أنه خطأ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - فسّر القرآن كاملاً ،ولكن تفسيره للقرآن منه ما كان بالقول ومنه ما كان بهديه ،وتطبيقه للقرآن ؛فهو تفسير للقرآن ،ومنه ما كان بإقراره لمعاني القرآن الكريم .

السؤال ١٣ : ما معنى "وليس في السنة قياس" ؟

الجواب : معنى "وليس في السنة قياس" : يعني القياس لا يُستعمل في الأمور الغيبية ، والقياس لا يُستعمل في الأمور التي متعلقة بالله- عز وجل- قياساً يُتوصل به إلى علم ما لم تُخبر به ، فإن هذا لا يجوز ، وأما القياس في الفقه ، والقياس في المسائل الفقهية والفرعية ؛ ليس مراد الإمام أحمد-رحمه الله تعالى- نفيه ، وإنما مراده القياس الذي يُعارض به التوحيد ، والقياس الذي يُتوصل به إلى البدع والضلالات والهوى ، والتشكيك في الحق ؛ فهذا هو القياس المذموم

السؤال ١٤ : بيني ما معنى قول الإمام أحمد: "ولا تُدرك بالعقول" مستدلة بمثال على

ذلك ؟

الجواب : معنى قول الإمام أحمد: "ولا تُدرك بالعقول" أن البشر لا يتوصلون إلى شرع الله وإلى سنة رسول الله بمجرد عقولهم ، لا بد من رسول ليُبين لهم ، ولا بد من طاعة هذا الرسول- صلى الله عليه وسلم- والمثال على ذلك ما جاء عن عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه- حين قال: (لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الحُفِّ أولى من مسح أعلاه)

السؤال ١٥ : ما مقصود الإمام أحمد من قوله: "إنما هو الاتباع وترك الهوى" .

الجواب : مقصود الإمام أحمد أن السنة هي الاتباع للنبي- صلى الله عليه وسلم-

وللصحابة ، "وترك الهوى" فلو ادعى المسلم أنه يعمل بالقرآن ، ويعمل بالسنة ، وأيضا يتبع الصحابة فهذا يعني أنه لا يجب أن يعمل بعقله وهواه خشية أن يضلّ وينحرف .

السؤال ١٦ : اشرحي ما قاله الإمام أبو حنيفة- رحمه الله تعالى- حين قال: (إذا جاءنا

النصّ من الكتاب والسنة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءتنا آثار الصحابة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال)

الجواب: معنى مقالة الإمام أبو حنيفة- رحمه الله تعالى- حين قال: (إذا جاءنا النصّ من

الكتاب والسنة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءتنا آثار الصحابة فعلى العين والرأس ، وإذا جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال) أن المسلم يُسلم للنصوص الشرعية ، ويُسلم لآثار الصحابة ويتبع ، ثم إذا جاءت مسألة لا دليل فيها ؛ فإنه يجتهد فيها على حسب ما تدل عليه النصوص الشرعية .

السؤال ١٧ : هل ثبتت العصمة للصحابة وإن ثبتت فهل هي عامة أم خاصة في الأمور الشرعية ؟

الجواب : الصحابة غير معصومين لكنهم فيما يخص الأمور الشرعية فإن الصحابة-

رضوان الله عليهم- هم أعلم الناس ، ليس فقط بكتاب الله ؛ بل هم أعلم الناس بهذا الدين ، وأن فَهْمَهُمْ مُقَدَّمٌ مُعْتَبَرٌ ، بل ويجب الرجوع إليه ، والدليل قول النبي- صلى الله

عليه وسلم-: (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) ، قوله - صلى الله عليه وسلم-: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعَضُوا عليها بالنواجذ) !

ففهمهم لنصوص الشرع بعيد عن الظن والهوى والعقل ذلك أنهم -رضي الله عنهم - .

أولاً: فهموا عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مراده

وثانياً: عَلِمُوا سبب نزول الآية ، ومواقع الآية ، والمراد بها

وثالثاً: هم أهل ورع وتقوى ، وأيضاً هم أهل علم

فِي قَضَائِهِ السَّائِفِي

